كصوبلنة في بعض كتب التي ثبت معجم لك الصوى منها معاقيل ومنها وقي
وطولها سبعمائة ميل قال الفقيه بهذه الجزيرة عجايب كثيرة منها اناس وجوه
في اثنا رجال ونساء وعلى ابدانهم شعور تغطي سواتهم وما كلهم من الثمار وهم
ويستوحشون من الناس ويفرون منهم الى الغياض وطول احدهم اربعة اشبار
وشعورهم زغب احمر وصوتهم يلعقون لعقا غير مفهوم وبهذه الجزيرة قوم
يلحقون الفرائس في البحر سباحة وهي تجري فيأخذونها ويبيعون لحم العنبر بالحديد
ويجعلون الحديد في افواههم ويخرجون الى الجزيرة سباحة وقد يجدوا ما يلعقون
به وحكي بعضهم ان بهذه الجزيرة الكركدن وهو حيوان على شكل العجل له قرن
على راسه قرن واحد وهو معقف وفيه منافع كثيرة منها انه يصنع منه الحلية
السكاكين للملوك ويحكم على المائدة فان كان في الطعام مسموما عرق القرن
النصب واختلج ويصنع منه حلية للمناطق فيبلغ قيمة المنطقة العلانية
الى كذا ان اربعة الاف مثقال من الذهب واكثر هذه المناطق تعمل ببلاد الصين
الصين وقرن هذا الحيوان عاج وقرنة الجمل وبهذه الجزيرة جواميس بلا
اذناب وبها شجر الكافور والبقم والخيزران وفيه دواء من سم الحيات والا
فاعي وبها خشب عطر ومعادن كثيرة جزيرة الرخ وهذا الرخ الذي يعني في
هذه الجزيرة طير عظيم عجيب مهول الهيئة حتى قيل ان طول جناحه
الواحد نحو عشرة الاف باع ذكر ذلك العلامة ابن الجوزي رحمه الله تعالى
في كتابه المسمى بكتاب الحيوان وقد كان وصل اليه رجل من اهل المغرب
ممن سافر الى الصين واقام به وفي جزيرة منه كصوبلت وجاء باموال عظيمة
واحضر معه قصبة

واحضر معه قصبة ريشة من جناح فرخ الرخ وهو في البيضة لم يخرج
منها الى الوجود وكانت تلك القصبة من ريش ذلك الفرخ تسع قربة
ماء وكان الناس يتعجبون من ذلك وكان هذا الرجل يعرف بالصيني
لكثرة اقامته هناك واسمه عبد الرحمن المغربي وكان يحدث بالعجايب
منها انه ذكر انه سافر في بحر الصين والقصر الى جزيرة عظيمة كبيرة
واسعة فخرج اهل السفينة ليأخذوا منها الماء والحطب ومعهم الفؤ
وس والحبال والقرب وهم معهم في اول الجزيرة قبة عظيمة بيضاء لها لامعة
ارتفاعها اعلى من مائة ذراع فقصدوها فلما قربوا منها فاذا هي بيضة الرخ
فجعلوا يضربونها بالفؤوس والصخور والخشب حتى انشقت عن فرخ الرخ
كانه جبل راسخ فتعلقوا بريشة من جناحه وجذبوها فانقطعت تلك
الريشة من اصل جناحه ولم يكمل خلقته الا بعض من حد القصب ور
حلوا وكان بعض من دخل الجزيرة قد طبخ من اللحم واكلوا وكان فيهم مشا
يخ بيض اللحا فلما اصبحوا اصبحت مشايخهم وجدوا لحاهم قد اسودت ولم يشب بعد
ذلك احد من القوم وكانوا يقولون ان العود الذي حركوا به ماء القدر من
فرخ الرخ فكان من شجر الشباب والله تعالى اعلم قال فلما طلعت الشمس
والقوم في السفينة وهي سائرة بهم اذا اقبل الرخ يهوي كالسحابة العظيمة
وفي رجله قطعة جبل كالبيت العظيم واكبر من السفينة فلما حاذى الرخ
السفينة من الجو القى ذلك الحجر عليهم وعلى من بها وكانت السفينة مسرعة
[illegible] فسبقت السفينة الحجر فوقع الحجر في البحر وكان لو وقع عليه طول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)